

تعريب المصطلحات الجغرافية وضرورة توحيدها في العالم العربي⁽¹⁾

عبد الوهاب الدباغ - أستاذ الجغرافية
كلية التربية - جامعة بغداد

ومهما يكن الامر فان الموضوع من وجهة النظر اللغوية والعلمية يدخل ضمن ميدان واسع يطلق عليه (اسم علم تأليف القواميس الجغرافية) او (الجيوغوماستيكا) Geonomastics ويجدر بنا ان نذكر بهذه المناسبة بأن النواحي الصوتية والنحوية والفونولوجية في اللغة هي من اختصاص اللغويين وحدهم في حين أن الناحية السيميائية Semantics التي تعنى بدراسة المعاني هي من المواضيع التي يسهم فيها علماء وباحثون في ميداني الدراسات العلمية الاصولية Systematic sciences والدراسات الانسانية Humanities or human studies التي تدير على نفس المنهج .

وتدخل الجغرافية ضمن المجموعة الدراسية الاخيرة . والمهمة الخطيرة بالنسبة لعلمائنا ومفكرينا هي محاولة تثبيت المصطلحات العلمية والفنية حسب مدلولاتها الحقيقية ومضامينها الواقعية .

في العالم العربي اليوم نهضة ثقافية شاملة . ومن جوانب هذه النهضة الفكرية الاتجاه الحديث نحو تعريب المصطلحات العلمية والفنية ومحاولة توحيدها في جميع الاقطار انماطة بالضاد .

وتعتبر الجغرافية أحد فروع الدراسات الانسانية التي تزخر بثروة كبيرة جدا من المصطلحات الواردة في اللغات الحديثة لا سيما الانكليزية والالمانية والفرنسية . وقد وجد المفكرون والكتاب الجغرافيون في مثل هذه اللغات ضرورة بالغة لوضع المعاجم والقواميس الكثيرة لشرح المصطلحات . وهكذا يستعمل الاستاذ م. اوروسو (2) Aurousseau اسم علم الاسماء الجغرافية Onomastics للدلالة على مضمون القواميس الجغرافية . كما قد أدخل الاستاذ د. لوينشو (3) D. Lowenthal مثل هذا العمل ضمن ما يسمى بالفلسفة الجغرافية Geosophy باعتبارها فرعا من علم فلسفة المعرفة Epistemology

(1) انظر كتاب القاموس الجغرافي والجيولوجي: انكليزي - عربي - بيروت 1964 وضلع الاستاذ عبد الوهاب الدباغ - 304 صفحات .

(2) انظر م. اوروسو D. Lowenthal, Geosophy, Annals of The Association of Geographers, London, 1957, pp. 1-2.

(3) راجع د. لوينشو M. Aurousseau, The Rendering of Geographical Names, Annals of American Geographers, No 51, 1961, pp. 241-242.

وان اتجاه العالم العربي في الميادين كسافة في الوقت الحاضر هو محاولة القضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي وفق الاسلوبين العلمي والفني ورفع سوية الكتابة فيهما . ولا يمكن أن يتحقق مثل هذا الهدف الا اذا حاولنا أن نجعل نقضة الانطلاق في العمل هي تثبيت المصطلحات العلمية والفنية وتوضيح مضامينها على الوجه الصحيح .

وقد أسهم الكتاب والباحثون في العالم العربي (3) في اقتراح النهج الذي يمكن اتباعه في الدراسات الانسانية . ففي العلوم البحت والانسانية لا ينبغي الدراسة السيمننتية (4) . ويجب التأكيد على أن هنالك فرقاً كبيراً بين المعنى اللغوي للمصطلح وبين المعنى الدلالي الخاطيء (في كثير من الاحيان) المستعمل له في علم من العلوم او في فرع من فروع الدراسات الانسانية . ففي العلوم البحتة والانسانية لا ينبغي تفسير المصطلحات من حيث تركيبها اللغوي او مدلولها المنطقي بل تفسر وفق نواحي استعمالها ومدى ارتباطها بغيرها من الكلمات والاصطلاحات . وليت أمر المصطلحات وتفهمها يقف عند هذا الحد بل يتجاوزه الى أبعد من ذلك بكثير . فهناك مصطلحات قد لا تكون لها دلالة واحدة عند جميع المعنيين بالموضوع الذي تدخل ضمنه هذه المصطلحات . كما قد لا تطابق ترجمة مصطلحات خاصة ما يقابلها في لغة أخرى . .

فكلمة Cirque الفرنسية (5) (التي تعني ظاهرة الحلبات الجليدية - التي تشبه حلبات الملاعب

ومدرجاتها) ليست هي تماماً مصطلح Cirque الانكليزية .

وتستعمل كلمتا Amphitheater و Comba الانكليزيان لنفس المعنى كما تستعمل كلمة Kar الالمانية و Cwn بلغة الويلز Corrie الاسكتلندية وكلمتا Botn و Kjedel الاسكندنافيتان

للمدلول ذاته . ولدينا مصطلح شائع آخر هو Denudation ويعني التعرية (6) (أي تآكل سطح الارض وجرف اجزائه بواسطة عوامل طبيعية مثل الرياح والامطار والمياه الجارية ، والنخ)

والكلمة المستعملة بالفرنسية للدلالة على نفس المعنى هي démanteler وقد ذهب بعض الكتاب الى ابعاد ما يرمى اليه المصطلح فاستعملوه بمعنى أشمل . فمثلاً يحدثنا الاستاذ أ . سي . رمزي A.C. Ramsay عن سهول التعرية البحرية Plains of marine denudation متجاوزاً في ذلك الحد الضيق لمعنى المصطلح . ومن الكلمات التي يوردها المختصون بعلم الاسماء الجغرافية Onomastists كمثل عن تعدد الضامين في المصطلح الواحد ، كلمة النحت أو التعرية (7) Erosion

ويلاحظ ان الباحثين قد توسعوا في تحديد مضمون الكلمة واستعملوها للدلالة على تآكل الصخور وجرفها وارسابها - وبمعنى آخر استعمل الاصطلاح بطريقة خاصة بحيث تشمل ظاهرات التفكك نتيجة لعمل الجو Weathering ونقل الرواسب Transportation

(3 مكرر) راجع (آ) الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله - معجم المغرب التاريخي ، الذي صدر ضمن تاريخ المغرب (مكتبة المعارف بالرباط)

(ب) الاستاذ عبد الوهاب الدبباغ - القاموس الجغرافي والجيولوجي - طبع بيروت 1964 .
(ج) الامير مصطفى الشهابي (1) المصطلحات العلمية في اللغة العربية (من سلسلة محاضرات معهد الدراسات العربية العالي) .

(2) توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج 13 .
(3) تصريف معجم انكليزي او فرنسي عربي في المصطلحات العلمية مجلة اللسان العربي ج 1 ص 32-1964 كذلك بحثه : ضرورة توحيد المصطلحات العربية - مجلة اللسان العربي العدد الثالث ربيع الثاني 1385 (غشت 1965 ص 342-343) .

(4) راجع ما يأتي : - (أ) الاستاذ محمد المبارك - خصائص العربية ومنهجها الاصيل في التجديد والتوليد - من سلسلة محاضرات معهد الدراسات العربية العالي القاهرة 1960 .

(ب) الاستاذ وديع فلسطيني - مقومات الترجمة الصحيحة - مجلة اللسان العربي ج 1 ص 372 .
(ج) الاستاذ محمد عطية الابراشي - لغة العرب وكيف تنهض بها - مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة 1947 .

(5) و (6) انظر عبد الوهاب الدبباغ المرجع السابق ص 44-45 و ص 62 على التوالي .

(7) انظر الدبباغ المصدر السابق ص 73 .

اللغوى الحرفى لكلمة (Shield) على سبيل المثال هو (الدرع) فى حين أن معناه الاصطلاحى فى الجغرافيا والجيولوجيا هو «الكتلة». فيقال الكتلة البلطيقية (Shield) (Baltic) والكتلة اللورنسية (Laurentian) عند البحث عن الكتل القارية القديمة . والمعنى اللغوى الحرفى لكلمة (Opposition) هو معارض الشيء، أو مقابله ، فى حين أن المعنى العلمى للمصطلح فى الجغرافية الرياضية (الفلكية) هو ظاهرة تقابل جرمين سماويين اى موقع جرمين سماويين بالنسبة لبعضهما البعض الآخر عندما يكون كل منهما واقعا فى الجهة المضادة للاخر . والمعنى اللغوى لكلمة (Mass) أما قداس او كتلة او حشد أو مقدار ، فى حين ان معناه الاصطلاحى بالنسبة للباحث فى الدراسات الجيومورفولوجية فى قولنا (Mass-Wasting) هو عملية « الانهيار الارضى » ، أو « عملية التدرج البطيء للركامات الصخرية » ، ومثل ذلك يقال عن كلمة (Projection) حيث تجد أن معناها الحرفى هو «نتوء» أو «تصميم» فى حين أن معناه الاصطلاحى فى علم الخرائط الجغرافية هو «مسقط رسم الخريطة» . وأن المعنى الحرفى لكلمة (Bill) هو سفتجة (فاتورة) او لائحة قانون والخ .. فى حين ان معناه الاصطلاحى فى الجيومورفولوجيا هو : «رأس ارضى من اليابسة ناتى داخل البحر فى هيئة شبه جزيرة صغيرة» .

وهناك بعض الاختلاف بين البلاد العربية فى مفهوم بعض المصطلحات . فالاصطلاح (Whirl Wind) يعنى فى مصر حنقة العفريت وفى سوريا (زعبوبة) وفى العراق «نفخة الوارى» (الثعلب) . ويقترح هنا أن تكون الترجمة باسم (رياح متدائبة) وهى ربيع عاصفية الصفات وفى هيئة دوامة هوائية تنور حول نفسها وتبدو متصاعدة الى أعلى بشكل حلزوني دوار حول مركز ذى ضغط جوى واطرفه . ونختلق استعمال المدلول المقصود من اصطلاح (Erosion) فى المدارس الجغرافية والجيولوجية فى جامعات دمشق والقاهرة وبغداد . وهناك أيضا اصطلاحات كثيرة تبدأ بمقاطع فى هيئة سوابق او لواحق هي :
 ٢ - قبل Ant = ويأتى هذا المقطع قبل كثير من

والتحات الاولى Corrosion . ومن بحثوا فى هذا المضمار الاستاذ جروف كارل جلبرت Grove Karl Gilbert (من مصلحة الجيولوجيا الامريكية) والاستاذ باول J.W. Powel الذى بحث فى موضوع مستوى القاعدة فى النحت (8) وهو المستوى الادنى الذى تصل اليه عملية النحت (النحت النهري بصفة خاصة) والتي لا بد ان تصل اليه اذا ما استمرت تعمل دونما توقف مما يؤدى الى تحويل المنطقة المتضرسة الى سهل منخفض . واستعمل الاستاذ ديفر (William Morris Davis) الاصطلاح ضمن القاعدة التى استنبطها والتي سماها دورة التعرية Cycle of erosion

وللدلالة على ضرورة اعطاء معنى الاصطلاح بتفسيره على أساس مضنون استعماله وطريقة ومبلغ ارتباطه بغيره من الاصطلاحات نذكر بين اللغات الاوربية (كالفرنسية والانجليزية) وقد اقتبست كلمة وادى العربية ولو انها لم تستعملها كى تؤدى تماما نفس المعنى المستعمل له فى اللغة العربية . ومثل ذلك يقال عن لفظة (Massif) التى تعنى كتلة جبلية أقرب ما تكون الى هيئة الهضبة (9) وقد اقتبسها الانكليز واستعملوها فى لغتهم لمعنى ليس هو تماما كالمدلول الفرنسى بل كمدلول لهضبة عالية ذات اجزاء مرتفعة بالنسبة الى مستواها العام .

وان اصطلاح الخليج المستطيل (Fiord) فى اللغة الانكليزية هو لفظ مقتبس من الاصطلاح النرويجى (Fjord) (Fjard) والاصطلاح الاخر كلمة لا تطابق Fjard Fiard السويدية أو (Fjorder) فى اللغة الاسلندية . والانكى من ذلك كله هو أن اصطلاح (Water shed) يستعمل فى انكلترا ليعنى خط تقسيم المياه (Water - Parting area) فى حين أن الاصطلاح يستعمل فى الولايات المتحدة أحيانا ليعنى حوض النهر (River Basin) مما يجعل عمل القارئ بوضع معجم للمصطلحات الجغرافية والجيولوجية مهة شاقة تتطلب جهدا كبيرا وتستلزم وقتا طويلا . ويجب التاكيد بأن ليس ضروريا أن يلتزم المرء بترجمة المصطلح الجغرافى الى معناه الحرفى واللغوى لأن مثل ذلك قد لا يؤدى مطلقا الى اعطاء نفس المعنى العلمى له . فالمعنى

(8) انظر الدباغ - المصدر السابق ص 27 .

(9) و 10) انظر الدباغ المصدر السابق ص 143 و ص 78 على التوالي .

(11) و 12) انظر الدباغ - المصدر السابق ص 143 و ص 78 على التوالي .

المصطلحات المستعملة في الجغرافية ومنها كلمة « سالف » التي هي ترجمة لاصطلاح (Antecedent) وتعبير « حد سابق » ترجمة لاصطلاح Antecedent Boundary وعبارة « تصريف مائي سالف » هي ترجمة لتعبير Antecedent Drainage وتعبير « نهر سالف » ترجمة لاصطلاح « Antecedent River »

2 - ضد أو عكس = Anti ويستعمل هذا المقطع اللفظي في صدر كثير من الالفاظ للدلالة على مصطلحات كثيرة . فتعبير « سلسلة تحديية » مترجمة عن المصطلح الشائع في الدراسات الجيولوجية وهو مصطلح Anticline وتعبير « ثنية محدبة » Anticline تعبير معروف عند طلبة الجغرافية . ومثل ذلك يقال عن الترجمات التالية للمصطلحات المدرجة ازا . كل منها :

« احديداب مركب » Anticlinorium
 « اعصار مدبر » او « ارتفاع جوى » Anticyclone
 « عكس الميل » او « ضد الميل » Antidip
 « كتيب قاع النهر » Antidune
 « نهايتا القطر المار بمركز الارض » Antipodal points
 « التناظر في التقابل الجغرافي » Antipodes
 « يوم التناظر عبر خط التوقيت الدولي »

Antipodes day
 « الرياح العكسية العليا » Anti-trdes
 3 - فوق . خارجي . بعد . حول . Epi
 ويرد هذا المقطع سابقا كثيرا من الكلمات فتغير المعنى الى مصطلحات خاصة منها :

« سميت الزلزال » Epicentre, Epicentrum
 « بحر قارى » Epicontinental Sea
 « دورة جزئية أو ثانوية » Epicycle or Epi-Cycle
 « الآلة المكبرة في آلات التصوير لغرض تكبير الخرائط دون الحاجة الى عمل صورة سلبية لها »
 « عوامل سطحية » Epigene Actions
 « انطباع » Epigenesis
 « منطبع » Epigenetic
 « خارجي » Epegenic
 « النباتات الطفيلية الهوائية او النباتات العكازية (العالقة) » Epiphytes
 4 - أدنى من ، تحتاني ، سفلي Hypo
 ويأتي هذا المقطع قبل بعض المصطلحات الجغرافية ومنها :
 « مركز الزلزال الباطني » Hypocentre

جوفى ، باطني (بالنسبة لباطن الارض) Hypogene
 باطني . جوفى Hypogenic

5 - ارتفاع Hypso ويستعمل هذا المقطع في صدر بعض الكلمات التي تعني ما يأتي :

« المنحنى البياني الذي يجمع بين ارتفاعات اليابسة وتضاريس المحيطات وقيعانها » Hypsographic curve
 الموضوع الذي يعنى بدراسة ارتفاعات أشكال سطح الارض وقياساتها . وهو من المواضيع الداخلة ضمن علم الجغرافيا . Hypsography

آلة قياس الارتفاعات بالنسبة لاشكال سطح الارض على أساس التعرف على مقدار الضغط الجوى عن طريق تعيين درجة غليان الماء بدقة متناهية . Hypsometer

« المنحنى البياني الذي يجمع بين ارتفاعات اليابسة وتضاريس قيعان المحيطات » Hypsometric curve

6 - تحت أو أسفل او دون أو أدنى Infra
 ويستعمل هذا المقطع السابق أمام بعض الكلمات فيغير معناها الى مدلول آخر كالاتي :

« دون المتطلب البشرى » Infrahuman
 « أسفل الهامش » Inframarginal
 « دون الحد الطبيعي » Infranatural
 7 - Inter-V ويستبق هذا المقطع بعض

الكلمات كما يأتي :
 « نظرية التفاعل في الدراسات السكانية »
 « وتوضح هذه النظرية وفق المعادلة الجبرية الآتية :
 Interactance hypothesis

ز	أ	ب	أ	ب
ث	س	س	ن	ن
= ت				

وترمز الاحرف الى ما يأتي :
 ت - الشيء الثابت
 ز - عنصر الزمن (يوم واحد او اسبوع واحد والخ ...) وهو الزمن الذي تم فيه قياس التفاعل .
 س أ - المجموعة الاولى للسكان .
 س ب - المجموعة الثانية للسكان .

ن أ - نشاط الفرد الواحد في المجموعة الاولى .
 ن ب - نشاط الفرد الواحد في المجموعة الثانية .
 « أسر نهري - Interception

وان ظاهرة الاسر النهري (او القرصنة النهري ، أو البتر النهري او قطع الرأس النهري) هي العملية التي يقوم بها النهر كى يضم المجارى العليا من نهر آخر الى حوضه فتزيد مساحة هذا الحوض على حساب

حوض النهر الآخر . وتحدث مثل هذه الظاهرة عادة في مناطق تقسيم المياه ويقوم بها النهر الأكبر حجماً أو الأشد قوة من الآخر والذي ينحت واديه نحتاً أعمق .

أسر نهري جانبي Intercession
أرض ما بين الأنهار Interfluve وهي مسن
المناطق المرتفعة التي تفصل أي واد من الوديان عن
الوادي الذي يجاوره .

فترة الدف. الكائنة بين فترتين جليديتين
Interglacial Period ويسميتها البعض باسم الغضون
الجليدية ، فيقال عن الظروف التي كان المناخ أثناءها
معتدلاً أو شبيهاً بمناخ العصر الحاضر باسم « مناخ
الغضون الجليدية » .

حوض داخلي - Interior Basin وهو
المنخفض الحوضي الذي تكون حافته الخارجية أعلى
من جزئه الأوسط وليس لمثل هذا الحوض منفذ
نحو بحر أو بحيرة أو نهر كبير وما إلى ذلك .

دلتا أو سهل مروحي داخلي - Interior Delta
تصريف داخلي (بالنسبة للماء) Interior Drainage
وهو التصريف النهري (أو العائلي) الذي
ليس له مخرج نحو البحر ومن أمثلة ذلك حوض
الأردن .

هجرة داخلية - Interior Migration
ركام جليدي أوسط - Interlobate Moraine
التروس المستعرضة - Interlocking spurs
ففي الوديان المنعرجة ذات الضفاف العالية تبرز أجزاء
من هذه الضفاف من كلا الجانبين نحو الانشابات
المتعمقة من النهر وتؤدي إلى إخفاء منظر الجزء الأعلى
من الوادي .

الأنهار متقطعة الجريان - Intermittent Streams
وهي الأنهار التي تفيض في موسم وتجف في
موسم آخر .

الخريطة المليونية - International Map
وهي خريطة ذات مقياس
وهي خريطة ذات مقياس 1 : 1000 000 ما بين المدارين
Intertropical مداري -

منطقة تلاقي الجهات الاستوائية (جبهة استوائية).
جبهة استوائية .

8 - داخل أو ضمن - Intra ويستعمل هذا
القطع في مقدمة بعض الكلمات كما يلي :
المياه الصهيرية Intratelluric Water

وهي المياه التي تخرج مع البراكين ضمن المواد
المقذوفة من باطن الأرض تربة محلية النشأة -
Intrazonal Soils ويستعمل الاصطلاح للدلالة على
أنواع التربة التي تنتج عن ظروف مناخية محلية ولا
ترتبط بالظروف المناخية العامة - كتربة المستنقعات
أو الفيافي القلوية في مختلف حقول الجغرافية . وهي
كتب زاخرة بمشاكل المصطلحات الموضوعية والمعربة
والمحنونة والمشتقة والمقترحة والمقتبسة في هيئة
صورتها الأصلية .

وقد أسهمت الجامعات العربية الكبرى ومجامع
اللغة العربية في القاهرة ودمشق إلى جانب المجمع
العلمي العراقي والمكتب الدائم لتنسيق التعريب
التابع لجامعة الدول العربية في تنمية الترجمة
وتطويرها في مختلف الميادين . وهكذا ازداد عدد
المصطلحات الجغرافية والجيولوجية زيادة ملحوظة
خلال ربع القرن الأخير .

ومما يؤسف له حقا ان يختلف الجغرافيون العرب
في تحديد معاني المصطلحات الجغرافية (I3) .

ويذكر لنا الأستاذ الفاضل محمد سيد نصر في
معرض بحثه عن المصطلحات الجغرافية قائلاً : (ان
المراقبة العامة للسواد الاجتماعية بوزارة التربية
والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة قد استعرضت
أغلب المصطلحات الموجودة في كتب الجغرافية
وتدارست I43 مصطلحا بالذات فكان هنالك ستة
مصطلحات فقط متفق عليها والباقي وعدده I37
مصطلحا فيها قولان) (I4) .

ويمكن القول بأن من الخطوات الإيجابية في سبيل
العناية بالمصطلحات الجغرافية والجيولوجية ما قامت
به اللجنة الخاصة التي انبثقت عن المؤتمر الجغرافي
المصري الذي تم عقده في القاهرة منذ بضع سنوات .
(I5) وقد نظمت هذه اللجنة عددا كبيرا من قوائم

(13) انظر مثلاً : أ - الدكتور محمد متولى - (وجه الأرض) القاهرة 1948 .

ب - الدكتور محمد صفى الدين (قشرة الأرض) القاهرة 1957 .

ج - الدكتور يوسف تونى (جغرافية النباتات) القاهرة 1961 .

(14) انظر محمد سيد نصر - مشكلة المصطلحات الجغرافية (المؤتمر الجغرافي العربي 1962) ، ص 14

(15) المؤتمر الجغرافي الأول (الجمعية الجغرافية المصرية) في القاهرة من 27/12/61 إلى 2/2/1962 .

أن نرفع أصواتنا عالية للتنديد بالفوضى الشائعة
المربكة بشأن استعمال المصطلحات الجغرافية
وترجمتها بالفاظ ومعان تدعو الى الخلط واللبس في
القصد الدلالي منها . وأخيرا لا بد من الإشارة بايجاز
الى بعض أسباب هذه الفوضى والبلبلة في تراجم
المصطلحات الجغرافية والجيولوجية في بلادنا العربية.
وأهم هذه الأسباب هي :

(I) لقد اختلفت الآراء في طرق تعريب المصطلحات
الاجنبية الى العربية فيرى فريق منهم اقتباس
المصطلحات وصوغها كما هي في اللغة العربية .
ومثال ذلك المصطلحات التالية :

Cuesta	كويستا -
Patholith	باتوليث -
Laccolith	لاكوليث -
Lava	لافيا -
Steppes	استيبس -
Savanna	الفانا -
Pampas	البمباس -
Llanos	لانوس -
Campos	كامبوس -
Hurricane	هريكين -
Tornado	تورنادو -
Typhone	التيفون -

ويرى فريق ثان ان تترجم الكلمات بأمانة تامة
عن طريق صوغ مصطلحات عربية خاصة بها ومثال
ذلك ما يأتي : (I7) الى

Countours	خطوط الارتفاعات المتساوية
Cirrus	سحاب سمجافى -
Stratus	سحاب طبقي -
Cumnlus	سحاب بركامي -
Meteorology	علم الانوار الجوية -
Badlands	أرض القفار العليا -
Bahada = Bajade	بادية -
Weathering	التفكك -
Atolls	جزر بركانية حلقيية -

ويرى الفريق الثالث الجمع بين الطريقتين
السابقتين اي ان يلجأ المترجم الى اقتباس اللفظة

المصطلحات في سبعة فروع جغرافية (I7) الى جانب
بعض الدراسات الانسانية الاخرى . ومما يؤخذ على
هذه القوائم ان العمل كان مقصورا على جغرافيين قطر
عربين واحد . وكان جديرا ان تعرض تلك القوائم من
المصطلحات على لجنة تضم ممثلين من جغرافيين الوطن
العربي .

أشرت اشارة خاطفة الى موضوع الاختلاف بين
الاقطار العربية في مدلول بعض المصطلحات وحسب
علمي هو ان اختلاف مدلول المصطلحات الجغرافية
باختلاف الاقطار العربية يعكس لنا صورة الثقافات
التي انطبعت آثارها على أمثال تلك المصطلحات .
فالفرق بين ما نسميه نحن المختصين في العراق
(السهل المروحي) وما يسميه المختصون المصريون
(مروحة غرينيه) ، وما يسميه المختصون السوريون
(مخروط الانصباب) . ويمزى ذلك الى اننا في مصر
والعراق قد ترجمنا الاصطلاح عن أصله الانكليزي
Alluvial Fan وترجمه السوريون عن أصله
الفرنسي Cône de déjection ومثل ذلك يقال عن
ترجمة المصطلح الانكليزي Igneous Rocks الى
(الصخور النارية) في مصر والعراق وترجمة نفس
المصطلح الوارد في اللغة الفرنسية باسم Roche
éruptive الى صخور اندفاعية عند السوريين ويقابل
ذلك اصطلاح نطاق حضري عند العراقيين ومنطقية
حضرية عند السوريين وترجم المصريون كلمتي
Commercial Agriculture الى (زراعة نقدية)
وترجمها العراقيون الى تعبير (زراعة المحاصيل
التجارية) ويقترح أحد السوريين ترجمتها الى (زراعة
المحاصيل النقدية) .
وترجم العراقيون اصطلاح Compression Fault
الى (العيب الانكساري) مقابل (انكسار الضغط) عند
المصريين و (الانكسار) الناجم عن الضغط عند
السوريين . وهناك الكثير جدا من المصطلحات
الجغرافية والجيولوجية التي يكون الاختلاف في
ترجمتها مبعثا للبلبلة والاختلاط والحيرة بالنسبة
لطلبة الجغرافيا ، وأمرنا بالغ الصعوبة بالنسبة لكل
باحث ومترجم ومؤلف في هذا الميدان .
ونحن نرى من واجبا نحن المختصين جميعا

(16) الجغرافية الاقتصادية والجغرافية التاريخية والجيومورفولوجيا والخرائط والجغرافية السياسية
والجغرافية المناخية

(17) انظر هذه الطريقة في الترجمة في كتاب عبد الوهاب الدباغ - القاموس الجغرافي والجيولوجي
المصدر السابق .

الاجنبية فمن الاحوال الاضطرارية التي يعجز فيها الباحث عن العثور على مقابل لها في اللغة العربية وأن يحاول في الوقت ذاته شرح المقصود الدلالي من الكلمة الموجزة (18)

(2) قد يلجأ المختصون في بعض الاقطار العربية الى اقتباس مصطلحات اجنبية كما هي في لغتنا الاصلية مع العلم ان في اللغة العربية ثروة لفظية كبيرة يمكن الاستعانة بها في تعريب الكثير من المصطلحات الاجنبية فبعض اخواننا في سوريا الشقيقة يترجمون Anticline الى انتيكلين ويجمعونها انتيكلينات ويعربون Syncline الى سنكلين ويجمعونها الى سنكلينات والترجمة الصحيحة لاصطلاح Anticline هي التواء محدب وبالنسبة لكلمة Syncline التواء مقعر ويترجمون كلمة Morraines الى مورينات والصحيح أن معناها مركبات جليدية وكذلك يترجم بعض اخواننا المصريين كلمة Alluvial fan الى مرحلة غرينية والصحيح هو سهل مروحي . ويترجمون Steppes الى ستيبس والمقترح ان تكون الترجمة السهوب Savanna الحشائش المدارية الطويلة .

(3) هنالك قطعة غير مقصودة بين الجغرافيين العرب . وحسب علمنا هنالك جمعيات جغرافية اقليمية في بعض الاقطار العربية . وليس صعبا اذا ما حاولت هذه الجمعيات الاتصال ببعضها عن طريق عقد مؤتمرات جغرافية عربية . كما في المستطاع تأليف اتحاد جغرافي عربي واذا ما تحققت هذه الخطوة

أصبح في المستطاع عقد مؤتمرات تدارسية بشأن تعريب المصطلحات الجغرافية وتوحيدها بقدر المستطاع في أقطار العالم العربي .

(4) لقد سبقت الإشارة الى أنه بالرغم ان اللغة في الولايات المتحدة وبريطانيا هي اللغة الانكليزية فان بعض المصطلحات لا تعنى نفس المدلول في البلدين ومثلنا على ذلك بكلمة Watershed وتعني خط تقسيم المياه في بريطانيا وحوض النهر في الولايات المتحدة الامريكية و Massif الفرنسية ليست هي بالذات كلمة Massif الانكليزية وهكذا وبناء على ذلك أصبحت مهمة المترجم العربي شاقة ولا بد أن يكون باحثا صبورا دؤوبا متحويا الدقة المتناهية في تعريبه المصطلحات الى معانيها الدلالية الصحيحة .

(5) اننا نهيب بالمسؤولين في مركز تنسيق التعريب ان يبادروا الى عقد مؤتمرات بتنسيق تعريب المصطلحات العلمية والفنية والانسانية كخطوة تمهيدية نحو توجيه هذه المصطلحات في عالمنا العربي .

(6) وان الخطوة التي تم رسمها في اجتماع مجمع اللغة العربية في القاهرة في بغداد تشرين الثاني - نوفمبر - 1965 بشأن توحيد المصطلحات العلمية وتنسيقها في البلاد العربية هي خطة حميدة . وفي ضوء هذه الخطة تم تأليف لجنة خاصة بخصوص المصطلحات الجغرافية . والميزة بالتطبيق والشروع في ضوء مبدأ كسب الوقت .